اى بالترشيح او التجريد اختصاص الوصف باحدهما والا يكن الوصف
مختصا باحدهما فلا يسمى باحدهما ولا بكليهما ويصح ان يراد بالمقذف
الذى رمى بنفسه الى الوقائع كثيرا سواء كان بالحرب ام لا فيكون
ملائما للطرفين فلا يكون ترشيحا ولا تجريدا ويصح ان يراد بالمقذف
المض الذى قذف بنفسه الى الوقائع بالحرب فيكون تجريدا وعلى
هذا يكون التجريد اكثر من الترشيح لانه ثلاثة ان كانت القرينة
حالية فترجح جانبه وتسمى مجردة والا تكن القرينة حالية بان
كانت لفظية وهى اضافة لدى الى الاسد فيساوى الترشيح
ويتساقطان وعلى الوجهين الاولين يتساويان اذا كانت القرينة
حالية وهى مقام المدح والا تكن حالية بان كانت لفظية سميت
مرشحة لزيادته ويحتمل ان يراد بالمقذف المرمى من بعد باللحم
لياكله فوق ما هنه فيكون ترشيحا ثالثا اهـ قوله له لبد اللبد
جمع لبدة وهى ما تلبد وتضام من شعر الاسد المطروح على
منكبيه ولا شك ان هذا من ملائمات المستعار منه وهو الاسد
الحقيقى فيكون ترشيحا قوله اظفاره لم تقلم التقليم مبالغة
القلم وهو القطع يحتمل ان المراد ليس ذلك الاسد من الجنس
الذى تقلم اظفاره فيكون ترشيحا ايضا لان الاسد الحقيقى هو
الذى ليس من شانه تقليم الاظفار ويحتمل ان المراد مجرد نفى تقليم
اظفاره وح فيحتمل ان يكون النفى منصبا على المبالغة لان التقليم
مبالغة القلم اى ان اظفاره انتفت المبالغة فى تقليمها ولا شك
ان هذا ملائم للاسد المجازى وهو الرجل الشجاع فيكون تجريدا
ويحتمل ان يكون هذا من المبالغة فى النفى لان نفى المبالغة يرد
كثيرا فى كلام العرب مرادا منه المبالغة فى النفى وح فالمعنى اظفاره
انتفى تقليمها انتفاء مبالغا فيه ولا شك ان هذا ايضا ملائم المستعار منه
وهو الاسد الحقيقى نظير ما قيل فى قوله تعالى وما ربك بظلام
للعبيد ان هذا من المبالغة فى النفى اى انتفى الظلم عن المولى انتفاء
مبالغا فيه لا من نفى المبالغة والا لاقتضى ثبوت اصل الظلم لله
وهو محال فيكون هذا ترشيحا قوله لكونهما يحتمل انهما متمايلان
الخ اى فهما صالحان للترشيح باعتبار ما ذكره وللتجريد على احتمال
ان المراد

ان المراد من مقذف المرمى الى الوقائع بالحرب ومن نفى التقليم
عدم الرفاهية واما ان اريد منه المقوة كناية فلا بد ترشيحا
ولا تجريدا لعدم الاختصاص بواحد فلا داعى لمقطع النظر عنه اهـ
قوله اقوى باعتبارها يتبادر الخ كلامه ظاهر فى ان المراد بالزيادة
الزيادة فى الكيف فقط اعنى القوة لزيادة معنى او شدة اختصاص
بالقوة الموضوعة من مقذف واظفاره لم تقلم على ما تقدم بيانه
فى الكتابة على البيت واستظهر اعتبار الزيادة مطلقا بالكيف او
بالكم اى العدد فان كان الترشيح اكثر عددا او قوة تكون الاستعارة
مرشحة وان كان التجريد اكثر عددا فتكون مجردة وجوز بعضهم فى حال
التساوى ترجيح جانب التساوى السابق لسبقه بالمقوية بالنسبة
للترشيح او التضعيف بالنسبة للتجريد فان سبق عنده الترشيح على
التجريد فترشيحية وان سبق التجريد فمجردة اهـ قوله الخ انما يكون
بعد تمام الكلام بالاستعارة بذكر القرينة اى لا يحكم على
الاستعارة بانها ترشيح او تجريد الا بعد تمام الاستعارة
بذكر قرينتها المانعة ولذا قيد العينية لكن ظاهر كلامه ان المراد
المانعة فقط لانها التى يتوقف عليها تمام الاستعارة الا ان يحمل
على التمام الكامل الذى لا يحصل الا بالمعينة اهـ قوله الخ فلا تعد
قرينة المصرحة تجريدا هذا راجع لقوله والتجريد وذلك نحو
قولك رايت اسدا يرمى فان الاسد مستعار للشجاع والقرينة
مصرحة ويرمى قرينة فلا يعد تجريدا لكونه يلائم المشبه الا
اذا جعلت القرينة حالية قوله ولا قرينة المكنية ترشيحا
اى ولا تعد قرينة المكنية ترشيحا وهذا راجع لقوله والترشيح
ومثاله نطقت الحال فالحال استعارة بالكناية ونطقت قرينة
فلا تعد ترشيحا وان كانت مما يلائم المشبه به وهو الانسان وانما
اقتصر على نفى عد قرينة المصرحة تجريدا ولم ينف عدها ترشيحا
لانه لا يتوهم الا كونها تجريدا لكونها مما يلائم المشبه ولا يتوهم
كونها ترشيحا لانها ليست مما يلائم المشبه به ولذا نقول فى اقتصاره
على نفى عد قرينة المكنية ترشيحا دون نفى عدها تجريدا وحاصله
انه اقتصر على نفى الترشيح لانه المتوهم فهو ملائم للمشبه به والملائم
المشبه حتى يتوهم انه تجريد اهـ قوله على المعنى اللازم اى اللازم المشبه به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)